Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

المجلد السادس العدد الثانى (مايو ٢٠٠١)

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات

في هذا العدد:

- العرب وعصر المعلومات : تحديات ومواجهة .
- النشر الإلكتروني : دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الجامعية.
- النظم التعاونية في مجال الفهرسة : دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية.
- أفكار أخرى حول المجتمع اللاورقي.
- برترام بروكس وتدريس علم المعلومات : مذكرات شخصية.

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات مج ٦ ، ع ٢ (مايو ٢٠٠١)

Vol.6, No.2 (May 2001)

Arabic Studies in Librarianship and Information Science

In this issue :

- The Arabs and the Informaiton Age: Struggles and Confrontation.
- Electronic Publishing: A Theoretical Study to some Electronic Publishing Issues in Academic Libraries.
- Cooperative Cataloging: A Study of Establishing a New Arabic MARC in Comparison with an Available OCLC Cataloging Project.
- Second Thoughts on the Paperless Society.
- B.C. Brookes and Information Science Education; A Personalnote.

Gharib Press
Cairo

النظم التعاونية فى مجال الفهرسة ؛
دراسة حول مارك العربى ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية

الدكتورة فاتن سعيد بامفلح
الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات جامعة أم القرى
ووكيل عميد شئون المكتبات
بريد إليكترونى : faten@dmp.net.sa

ملخص :

دراسة لمشروعات الفهرسة التعاونية على مستوى العالم العربي ، تركز على المشروعات العربية فى هذا المجال بين دول الخليج العربي . وتستعرض مشروع شبكةOCLC للفهرسة باللغة العربية الذي دخل مرحلته التجريبية في يوليو ٢٠٠٠ . وترجح الدراسة البديل الأمثل منهما الذي يحقق الفائدة للمكتبات العربية بما يتفق مع إمكانياتها وظروفها .

مقدمة منهجية :

أهمية الدراسة :

تركز الدراسة على موضوع مهم بالنسبة للمكتبات، وهو موضوع التعاون في مجال الفهرسة الذي يسهم بفعالية شديدة في حل العديد من مشكلات المكتبات ومراكز المعلومات بما في ذلك المشكلات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والموارد البشرية.

وتعد هذه الدراسة مهمة بالنسبة للمكتبات العربية التي تجد نفسها أمام بديلين للدخول في حيز الفهرسة التعاونية؛ إما بانتظار مشروع إنشاء شبكة عربية

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ٦، ع ٢ (مايو ٢٠٠١) ص ص ٨٢ - ١١٨

للمعلومات البليوجرافية، أو الاتجاه نحو مشروع شبكة OCLC للفهرسة باللغة العربية؛ حيث تساعد هذه الدراسة المكتبات في اختيار البديل الأمثل.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى المفاضلة بين فكرة إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات العربية لشبكة للتسجيلات الببليوجرافية في العالم العربي، وبين المشاركة في مشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية بغرض اختيار البديل الأكثر ملاءمة للمكتبات العربية.

تساؤلات الدراسة :

تجيب الدراسة عن التساؤلات التالية:

١- ما البدائل المتاحة أمام المكتبات العربية في سبيل تحقيق التعاون في مجال الفهرسة ؟

٢- ما السبيل الأمثل لتحقيق التعاون بين المكتبات العربية في مجال الفهرسة ؟

٣- ما إيجابيات وسلبيات دخول المكتبات العربية في مشروع ـ للفهرسة باللغة العربية ؟

مجال الدراسة :

المجال المكاني: تهتم الدراسة بمشروعات الفهرسة التعاونية في الوطن العربي سواء تمت بجهود عربية أم غير ذلك.

المجال الزمني: تركز الدراسة على المشروعات القائمة في الفترة الحالية والمتمثلة في عام ٢٠٠٠، سواء كانت في مرحلة التجريب أم التخطيط أم التنفيذ.

المجال الموضوعي: تتناول الدراسة الجوانب المتعلقة بالفهرسة التعاونية مع التركيز على الفهرسة المشتركة القائمة على أساس استخدام شبكات المعلومات الببليوجرافية ، كما تركز على مشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث تدرس الوضع القائم حاليًا بالنسبة لمشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية والمشروعات العربية القائمة في المقابل. وقد استخدمت الباحثة بعض الأدوات لجمع البيانات منها :

(١) استمارة لجمع البيانات تم إرسالها إلى OCLC عن طريق البريد الإلكتروني (ملحق١) . وقد أجاب عليها السيد John Dowd مستشار خدمات المكتبات في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط بمشاركة كل من السيد David Whitehair مدير المشروع ، والسيد Stuart Hunt كبير أخصائيي المنتج.

(٢) حوار عبر الهاتف مع سعادة الأستاذ على بن سليمان الصوينع أمين مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

(٣) استمارة لجمع البيانات تم إرسالها عن طريق البريد الالكتروني إلى الجهات العربية الأربعه المشاركة في المشروع التجريبي لشبكة OCLC (ملحق٣) وقد تجاوب المسئولون مشكورين في مكتبتين منها هما: مكتبة جامعة الملك فيصل بالهفوف - المملكة العربية السعودية، ومكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة بالعين - دولة الإمارات، في حين اعتذرت عن الإجابة مكتبة جامعة السلطان قابوس بعمان، ولم تتجاوب جامعة الكويت مطلقًا على الرغم من توجيه الأسئلة إلى المسئولين في المكتبتين الأخيرتين ثلاث مرات متعاقبة.

وإلى جانب ذلك فقد كانت هناك بعض الاستفسارات التي كانت توجهها الباحثة إلى المسئولين في OCLC عن طريق البريد الالكتروني عند الحاجة لذلك.

الدراسات السابقة :

نشر العديد من الدراسات العربية التي تركزت حول موضوع الفهرسة التعاونية في العالم العربي منها دراسة ناصر السويدان[١] التي صدرت ١٩٨٠

وتناولت موضوع التعاون بين المكتبات السعودية في مجال الإجراءات الفنية، حيث وصف فيها الوضع القائم في مكتبات المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالإجراءات الفنية من تزويد وفهرسة وصفية وموضوعية وتصنيف، وهناك دراسة لفايقة محمد على حسن[٢] صدرت عام ١٩٨٣، أشارت فيها إلى أحد أنماط الفهرسة المنقولة المتمثلة في توزيع الفهرسة بمكتبة الكونجرس واستخدام تلك الخدمة في مكتبات البحث في القاهرة، وقد تبين من الدراسة أن التجربة قد أخفقت في مركز التوثيق والنشر بمعهد التخطيط القومي، أما مكتبة جامعة القاهرة فقد ظلت في صراع في الفترة من عام ١٩٧٣-١٩٨٠، من أجل تحقيق الفائدة المرجوة من تلك الخدمة ، وفي المقابل نجحت مكتبة الجامعة الأمريكية في الإفادة من خدمة توزيع بطاقات الفهرسة الخاصة بمكتبة الكونجرس. وفي دراسة أخرى لناصر السويدان[٣] صدرت عام ١٩٨٨ ، أوضح فيها أهمية النظم التعاونية في الفهرسة موضحًا أشكالها المختلفة، مشيرًا إلى إمكانيات تطبيقها في المملكة العربية السعودية في ظل استخدام الحاسب الآلي موضحًا المعايير المتبعة في كبرى المكتبات السعودية حيث تبين أن ٨٠٪ من المكتبات مجال الدراسة تتبع تصنيف ديوي العشري، وأن ٩٠٪ منها تتبع قواعد الفهرسة الأنجلو أميركية في طبعتها الثانية، وأن ٥٠٪ من المكتبات تتبع قائمة رؤوس الموضوعات الصادرة عن جامعة الملك سعود.

تمهيد :

فكرة النظم التعاونية في المكتبات ليست وليدة العقد الحالي أو السابق له، وإنما سبقت ذلك كثيرًا فقد أخذت الدول المتقدمة تسعى قدما نحوها حيث وجدت فيها حل للعديد من المشكلات التي تواجهها؛ مثل المشكلات المتعلقة بمحدودية الميزانيات وضيق مساحات المكتبات في مقابل تضخم الإنتاج الفكري وتعقد احتياجات المستفيدين. هذا إلى جانب المشكلات المتعلقة بالعاملين ومستوى أدائهم.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وأخذت النظم التعاونية تظهر على مختلف مستويات العمل في المكتبات ومراكز المعلومات؛ فمنها ما ارتبط بإجراءات التزويد والاقتناء التعاوني ، ومنها ما تعلق بالتخزين التعاوني، علاوة على المشاركة في الموارد من خلال الإعارة بين المكتبات وما سواها، هذا إلى جانب التعاون في الإجراءات الفنية وعلى رأسها الفهرسة.

ولا شك أن استخدام التكنولوجيا الحديثة بما في ذلك الحاسبات الإلكترونية، ونظم الاتصال وشبكات المعلومات أدى إلى زيادة ظهور النظم التعاونية واتساع مداها.

وحيث أن المشكلات التي تعاني منها المكتبات تظهر بصورة أكثر وضوحا في الدول النامية ومن بينها الدول العربية، فقد كانت المكتبات العربية أحوج ما تكون إلى السير قدمًا نحو تلك النظم التعاونية التي خصصت هذه الدراسة لجانب منها وهو المتعلق بالفهرسة.

ولو تتبعنا نظم الفهرسة المتبعة في المكتبات لوجدنا أنها تنقسم إلى فئتين قد يتم الدمج بينهما في بعض المكتبات وهما:

١. نظم فردية :

تعمل فيها المكتبة بمفردها دون التعاون مع جهات أخرى فتقوم بعمل فهرسة أصلية للمواد سواء كان ذلك بالأساليب التقليدية أم غيرها . والواقع أن هذا الأسلوب لم يعد كاف في ظل معاناة المكتبات العربية من المشكلات التي أشرنا إليها . ومن هنا كان لزامًا على تلك المكتبات أن تدرس النظم التعاونية لاتباع أكثرها ملاءمة لاحتياجاتها سواء كان اتباعها لتلك النظم بشكل مستقل أم متزامن مع اتباعها للنظم الفردية القائمة لديها.

٢ . نظم تعاونية :

قد يكون اشتراك المكتبات في النظم التعاونية بشكل مركزي تتولى فيه جهة واحدة عملية إعداد التسجيلات، وتقوم بتزويد المكتبات الأعضاء في النظام بها،

وذلك على غرار النظام المتبع في مكتبة الكونجرس. إلا أنه ليس لدينا في العالم العربي جهة يمكنها أن تتحمل أعباء مثل تلك المهمة التي تتطلب تجهيزات بشرية ومادية كبيرة للجهة المركزية.

وقد شرعت بعض المكتبات العربية في اتباع نظام آخر من النظم التعاونية يتمثل في الفهرسة أثناء النشر ؛ منها مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض التي بدأت في تطبيق ذلك النظام في مطلع التسعينيات من القرن العشرين. والواقع أن نظام الفهرسة أثناء النشر لا يحقق للمكتبات المطلوب تمامًا لأن العديد من المكتبات العربية وغير العربية لم تبدأ في تطبيق ذلك النظام مما يجعل المكتبات أمام حل جزئي.

وفي مقابل المركزية في التعاون هناك النظم التعاونية المشتركة المتمثلة في مرافق البيانات التي بدأت فكرتها في أواخر الستينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية مع ظهور شبكة OCLC. وتعتقد الباحثة أن هذا النوع من النظم يعد الأكثر ملاءمة لإمكانيات مكتباتنا العربية.

المحاولات العربية :

أخذ المتخصصون ينادون بفكرة التعاون العربي وظهرت بعض المحاولات الفعلية لإنجاز مشروع فهرسة تعاونية على مستوى العالم العربي، ففي أواخر الثمانينات من القرن العشرين بدأ مشروع قاعدة البيانات العربية Arabic World Online الذي تولت مسئوليته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع المركز الوطني للمعلومات بالكويت، وكان الهدف من هذا المشروع هو إنشاء قاعدة بيانات ببليوجرافية لإفادة المكتبات ومراكز المعلومات العربية . وقد كانت هناك محاولات عربية أخرى لإقامة مشروع آخر في الفترة نفسها ؛ حيث قامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بدعم أول مشروع للفهرس المقروء آليًا (مارك العربي) وذلك بالتعاون مع مكتبة الكونجرس وشبكة معلومات المكتبات البحثية (RLIN) وتم من خلاله وضع مواصفات ببليوجرافية تم اعتمادها في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)